

Distr.: General
23 September 2005
Arabic
Original: English



بيان مقدم من رئيس مجلس الأمن

في جلسة مجلس الأمن ٥٢٧٠، المعقودة في ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، في إطار نظر مجلس الأمن في البند المعنون "الحالة في الشرق الأوسط، بما فيها قضية فلسطين"، أدلى رئيس مجلس الأمن بالبيان التالي باسم المجلس:

"يعرب مجلس الأمن عن تأييده للبيان الصادر في نيويورك في ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ عن المجموعة الرباعية، المرفق بهذا البيان.

ويحث مجلس الأمن حكومة إسرائيل والسلطة الفلسطينية على التعاون، هما والأطراف الأخرى المعنية، في الجهود الرامية إلى تحقيق الأهداف المحددة في بيان المجموعة الرباعية.

ويدعو مجلس الأمن حكومة إسرائيل والسلطة الفلسطينية إلى تجديد العمل بشكل متوازٍ لتنفيذ التزاماتهما وفقا لخريطة الطريق لكفالة مواصلة إحراز تقدم نحو إقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة وديمقراطية وتتوافر لها مقومات البقاء، تعيش جنبا إلى جنب مع إسرائيل في سلام وأمن.

ويؤكد مجلس الأمن أهمية وضرورة تحقيق سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الأوسط، يستند إلى جميع قراراته ذات الصلة، ومن بينها القرارات ٢٤٢ (١٩٦٧)، و ٣٣٨ (١٩٧٣)، و ١٣٩٧ (٢٠٠٢) و ١٥١٥ (٢٠٠٣) ومرجعيات مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام".

المرفق

بيان صادر عن المجموعة الرباعية في ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ في نيويورك

اجتمع اليوم في نيويورك، لمناقشة فك الارتباط في غزة واحتمالات التحرك نحو تحقيق السلام في الشرق الأوسط، ممثلو المجموعة الرباعية وهم: كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة، وسيرجي لافروف وزير خارجية الاتحاد الروسي، وكونداليزا رايس وزيرة خارجية الولايات المتحدة، وحاك سترو وزير خارجية المملكة المتحدة، وخافيير سولانا الممثل السامي للسياسة الخارجية والأمنية المشتركة للاتحاد الأوروبي، وبنيتا فيرارو والدنر مفوضة الاتحاد الأوروبي للعلاقات الخارجية.

وتقر المجموعة الرباعية وترحب بانتهاء الانسحاب الإسرائيلي بنجاح من غزة ومن أجزاء في شمال الضفة الغربية، وما يتيح ذلك من فرصة لتجديد الجهود المتصلة بخريطة الطريق. وتؤكد المجموعة الرباعية من جديد اعتقادها بأن هذا القرار الشجاع والتاريخي يفتح فصلاً جديداً على طريق تحقيق السلام في المنطقة. وتعرب عن تقديرها للشجاعة السياسية التي أبدتها شارون رئيس الوزراء، وتثني على الحكومة الإسرائيلية وقواتها المسلحة وقوات الشرطة التابعة لها لتنفيذها العملية بيسر وكفاءة. وتعرب أيضاً عن تقديرها للسلطة الفلسطينية لتصرفاتها المسؤولة، وللشعب الفلسطيني لأنه ساعد في المحافظة على بيئة سلمية أثناء الإحلاء. وتثني المجموعة الرباعية على التنسيق الوثيق بين دوائر الأمن الإسرائيلية والفلسطينية أثناء العملية. وتثني هذه التطورات الهامة فرصاً جديدة وتدعو إلى تجديد التركيز على مسؤوليات جميع الأطراف. ويمثل انتهاء فك الارتباط خطوة هامة نحو تحقيق حلم وجود دولتين ديمقائيتين، إسرائيل وفلسطين، تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمن.

وتثني المجموعة الرباعية على التعاون المستمر بين الطرفين ومع الجنرال وليم وارد، منسق شؤون الأمن من الولايات المتحدة، بشأن مسائل الأمن المتصلة بفك الارتباط. وتدعو المجموعة إلى وضع نهاية لجميع أعمال العنف والإرهاب. وبينما تدين قيادة السلطة الفلسطينية العنف وتسعى إلى تشجيع الجماعات الفلسطينية المشاركة في الإرهاب على ترك هذا الطريق والانضواء تحت لواء العملية الديمقراطية، فإن المجموعة الرباعية تحث كذلك السلطة الفلسطينية على حفظ القانون والنظام وتفكيك قدرات الإرهابيين وبنيتهم التحتية. وتؤكد المجموعة من جديد الأهمية المستمرة للإصلاح الشامل لخدمات الأمن الفلسطينية. فسيادة القانون من خلال مؤسسات أمنية مفوضة هو أمر أساسي في الممارسة الديمقراطية. وتعرب المجموعة الرباعية عن تقديرها للأطراف التي قدمت مساهمات في جهود الإصلاح الأمني، وخاصة مصر والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. وأخيراً، ترحب المجموعة بالاتفاق الذي تم التوصل إليه بين حكومتنا إسرائيل ومصر بشأن ترتيبات الأمن على طول حدود غزة - مصر.

وفي اجتماع اليوم، نوقش تقرير وولفنسون، الممثل الخاص للمجموعة الرباعية، بشأن جهوده ومبادراته الراهنة. والمجموعة الرباعية تشجعه على مواصلة العمل لتيسير استمرار المناقشات بين الطرفين اعتمادا على النجاح المحرز في فك الارتباط. وينبغي للسلطة الفلسطينية أن تظهر أنها قادرة على الحكم، وينبغي لجميع أعضاء المجتمع الدولي السعي لإيجاد سبل لدعم هذه الجهود. وستستمر المجموعة الرباعية في قيادة الجهود الدولية لدعم النمو المستدام للاقتصاد الفلسطيني وتعزيز قدرة السلطة الفلسطينية عموما على الاضطلاع بمسؤولياتها من خلال مواصلة دؤوبة لجهود بناء الدولة والإصلاح الديمقراطي. ونظرا لما لحرية التنقل في الضفة الغربية من أهمية حاسمة بالنسبة لسلامة الاقتصاد الفلسطيني، تحت المجموعة الرباعية على تخفيف نظام القيود المفروضة على التنقل على نحو يتسق مع احتياجات إسرائيل الأمنية. وتؤكد المجموعة مجددا أن العمل المنسق الذي تقوم به الأوساط المانحة الدولية له دور حاسم في إنجاح البرنامج الاقتصادي ذي التأثير السريع الذي أعده المبعوث الخاص للمجموعة الرباعية، وكذلك خطة التنمية الفلسطينية الأطول أجلا التي تمتد ثلاث سنوات. وفي هذا الصدد، تلاحظ المجموعة أهمية المساعدة البالغة ٧٥٠ مليون دولار التي ستُدفع للسلطة الفلسطينية خلال بقية العام الحالي. وتحت المجموعة الرباعية الدول العربية على تنفيذ الالتزامات الحالية وعلى أن تشارك على نحو كامل وإيجابي في الاستجابة لمبادرات المبعوث الخاص. ولضمان نجاح هذه الجهود، ترى المجموعة أن استمرار تحقيق تقدم في مجال الإصلاح المؤسسي للسلطة الفلسطينية، فضلا عن إحراز تقدم في مجال مكافحة الفساد هما أمران أساسيان. وترحب المجموعة أيضا بإعلان إجراء انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني والانتخابات البلدية المقبلة.

وتطلعا لما بعد فك الارتباط، استعرضت المجموعة الرباعية التقدم المحرز في تنفيذ خريطة الطريق. وتدعو المجموعة الطرفين إلى تجديد العمل على نحو متواز لتنفيذ التزاماتهما وفقا للترتيب الذي تمليه خريطة الطريق. وفي إطار عملية بناء الثقة، حثت المجموعة الطرفين على العودة إلى برنامج العمل التعاوني الذي تم التوصل إليه في شرم الشيخ. وينبغي تكثيف الاتصالات بين الطرفين على جميع المستويات. وتكلف المجموعة الرباعية المبعوثين بإبقاء التقدم المحرز قيد الاستعراض.

ويتعين تذكير الطرفين بالتزامهما بموجب خريطة الطريق بتفادي الإجراءات المتخذة من جانب واحد التي تمس المسائل المتعلقة بالوضع النهائي. وتؤكد المجموعة الرباعية مجددا على أن أي اتفاق نهائي لا بد أن يتم التوصل إليه عن طريق المفاوضات بين الطرفين، وأن أي دولة فلسطينية جديدة لا بد أن تتوافر لها بحق مقومات البقاء، وذلك من خلال تلاصق الأراضي في الضفة الغربية والقدرة على الاتصال بغزة. وفيما يتعلق بالمستوطنات، رحبت

المجموعة بقيام إسرائيل، في المناطق التي جرى فيها فك الارتباط، بتنفيذ ما يفوق التزاماتها الواردة في المرحلة الأولى من خريطة الطريق. وتعرب المجموعة عن اهتمامها بوجوب وقف توسيع المستوطنات في المناطق الأخرى وبضرورة قيام إسرائيل بإزالة المستوطنات الأمامية المقامة دون إذن. ولا تزال المجموعة تلحظ بقلق الطريق الذي يسلكه جدار الفصل الإسرائيلي، لا سيما وأنه يسفر عن مصادرة الأراضي الفلسطينية، ويقطع سبل تنقل الأفراد وحركة السلع، ويقوض ثقة الفلسطينيين في عملية خريطة الطريق لأنه يبدو وكأنه يرسم مسبقاً الحدود النهائية للدولة الفلسطينية.

وتبادل أعضاء المجموعة الرباعية الآراء بشأن الاقتراح الروسي بعقد اجتماع دولي للخبراء في موسكو. وستستمر الاتصالات بشأن هذه المسألة مع مراعاة ضرورة إيلاء اهتمام لمختلف أوجه الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك المسائل التي تعني أطراف متعددة.

وتعرب المجموعة الرباعية مجدداً عن التزامها بالمبادئ الواردة في بيانات سابقة، بما في ذلك البيانات الصادرة في ٤ أيار/مايو ٢٠٠٤ و ٩ أيار/مايو ٢٠٠٥ و ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، وتؤكد من جديد التزامها بالتوصل إلى تسوية عادلة وشاملة ودائمة للصراع العربي الإسرائيلي استناداً إلى القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ الصادرين من مجلس الأمن في الأمم المتحدة.